وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذا كتاب السراج الوهاج فى الاسرا
والمعراج للعلامة الشيخ أحمد
الحسينى الشناوى
عفى الله عنه
آمين

ويليه القصيدة الميمية فى مدح آل خير البرية والفيض الوهبى
تخميس وتذييل أبيات سيدى محمد جلبى لمؤلفه عفى الله عنه آمين

احسن كيفية لقراءة هذا المعراج الشريف هو أن يهيئ ويحضر مجلس
لطيف ويجتمع الاخوان بعد العشاء فى رجب فيقرأه رجل ندى
الصوت حتى اذا وصل شعرا قاله معه رجل آخر بطريقة وكلما قالا
منه بيتا أجابهما جماعة باول الشعر وهكذا والحاضرون ناصتون
يسمعونهم فاذا ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فاذا
انصرفوا انصرفوا مغفورا لهم ومن انفق فيه شيئا ضاعفه الله
له الى سبعمائة ضعف قال تعالى ان الذين ينفقون أموالهم فى
سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة
حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ان الذين
ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا
ولا اذا لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
(انتهى مؤلفه)

HACI MAHMUD EFENDI
BEŞIKTAS
Vakıf Kütüphanesi
T.C. SÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ 1929
Süleymaniye U Kütüphanesi
Kısım Hacı Mahmud Ef
Yeni Kayıt No 1937 1
Eski Kayıt No
This file was downloaded from QuranicThought.com

مكتبة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم *

الحمد لله الذى أسرى بعبده الحبيب لا أين ليلا من الحرم * وأقام بخدمته مقربى الأملاك فكانوا له من جملة الخدم ورفعه الى أعلا غرف المعاينة وأجلسه على بساط الكرم * وبوأه حيث شاء من حظيرة قدسه وفضله على سائر الامم * (احمده) دعاه الى مقام قربه * واجلسه على بساط حبه * وانشأه نشأة أخرى فرأى ربه بعينه وقلبه * فى احاطته الجامعة * وحضرة حظيرة قدسه الواسعة * فشخصت أبصار بصائر سكان سدرة المنتهى لجلال جماله * وحنت أرواح رؤساء الانبياء الى مشاهدة كماله * وتلفتت لفتات أنفس الملاء الاعلا الى جلال قدره * وتطاولت أعناق العقول الى أعين لمحاته وفخره * فأذعن لسان شكره وأثنى * فكان قاب قوسين أو أدنى * وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقينا العنا وتولينا الحسنى * وأشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله * وصفيه وخليله * سيد الخلق حسا ومعنى * اللهم ربنا فصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وال بيته صلاة تبلغنا بها المنى * (وبعد) فيقول راجى عفو المساوى * أسير ذنبه أحمد الحسينى الشناوى * لما كان معراج النبى صلى الله عليه وسلم ثابتا باجماع المسلمين * وقراءته من اعظم القربات لرب العالمين * وجربناها لكشف الكربات وحصول المسرات فوجد نفعها عميما * وفضلها عظيما * أحببت أن أذكر نبذة تنبئ عن بعض كمال شرف جنابه الرفيع * وقدره المنيع * مما خص به صلى الله عليه وسلم من تزيين الملك والملكوت ليلة الاسرا لأجله الى العروج به الى حيث لا أين ليلا واعادته الى أهله * فعملت هذا المختصر اللطيف * راجيا اندراجى فى سلك خدام جنابه الشريف * (وسميته) السراج الواهاج فى الاسرا والمعراج * جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع به من تلقاه بقلب سليم * انه على ما يشاء قدير وبالاجابة لمن دعاه جدير * وهو حسبى ونعم الوكيل * وكفيلى فيا نعم الكفيل *

كل اليك بكله مشتاق * وعليه من رقبائه أحداق

يهواك ماناح الحمام بأيكه * أولاح برق فى الدجا خفاق
يخفى الغرام تجلدا فيذيعه * فهراعليه دمعه المهراق
هل فى فؤادى غير حبك ساكن * أوغير طيفك فى الكرى طراق
أناوالذى أولاك قلبى مغرم * صب لقربك دائما اشتاق
ونصيب حبى فيك لذة ناظرى * لكن أقول تبارك الخلاق
يا ملجاى مالى سواك وسيلة * ان حل بى كرب وضاق خناق
حاشا أضام وغيث كفك هاطل * أبدا وجودك دائما دفاق
صلى عليك الله ماهبت صبا * نجد وأومض لمعها البراق

(باب تزيين الملك والملكوت)

رأيت فى كتاب المأجريات * فى الاسئلة والجوابات * للامام ابن الجوزى رضى الله تعالى عنه انه نودى تلك الليلة بين عالم الجبروت * وفى فضاء الملكوت * أن ياجنة عدن تزينى * وياد ار النعيم تكونى * وياحلل الانعام تلونى * وياحور الجنان تبخترى * وياسموات افتخرى * فقالت الهنا ما الخبر * قال الليلة يقدم لزيارتنا سيد البشر * فقامت رؤساء الملائكة فى حرم الحرمة لكمال سروره * واصطفت ملائكة السماء على أقدام الخدمة لنوال الحبوره * وأشرقت جنة المأوى بانوارها الجلال جماله * وابتهجت دار الجلال باجلالها البديع كماله * وقامت دار السلام

لتسليمها على طلعته السنية * وارتفعت دار النعيم باكوابها لرؤيته الزكية * وابتهجت مناهل الخلد تنتظر قدوم حضرته * وازدهت جنة الفردوس بازهارها لحسن طلعته * وظهرت جنة عدن بما فيها شوقا لرؤيته الكريمة * واصطفت حور الجنان بانواعها لحسن بهجته العظيمة * وتناثر المسك بينهن تشريفا اليه * وازدهى الياقوت فى الجنة ليمشى عليه * وفتحت ابواب الجنان حتى يدخلها * وأشرفت قصورها حتى ينظرها * وتمايلت اشجارها بما عليها من النعيم * وسال من أصلها نهر من التسنيم * وتطاولت ثمارها المنيفة * ترجى التشريف بالشفة اللطيفة * وارتفعت أساريرها العظيمة * مكللة بالدرر اليتيمة * وصارت النمارق لقدومه مصفوفة * والاكواب بحبه مشغوفة * والرفارف الخضر الناعمة الجميلة * ممتدة لقدوم حضرته الجليلة * والعبقرى الحسان ازداد حسنها * والفرش المرفوعة ازدهى لونها * وكللت بطائنها بالدر والياقوت والزبرجد * منتظرة قدوم ذلك السيد الاوحد * ونصبت سكان سدرة المنتهى لخدمة ذاته * ونهيأت مواكب العز فى السموات كلها لجميل صفاته * وغشى تلك السدرة فراش من ذهب * وصار الامر عندها من اعجب العجب *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وأحاطت بها الملائكة من كل جانب فازدهت بهاء وافتخرت
على الكل بأن سيد المرسلين يأتيها * وزين البراق من جنة
النعيم بانواع المفاخر * حتى صار يبهر من حسن رؤيته الناظر
* ونزل به الروح الامين فى مواكب الابتهاج * الى باب حجرة
المخصوص بالمعراج * فركب فى حشمة رسالته * ودارت
به فى مواكب كرامته * ولم يزل يخترق الملكوت * حتى وصل
سرادق الجبروت * وعن وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه
لما اراد الله سبحانه وتعالى اكرام سيد الاولين والآخرين *
بكرامة لم يبلغها الاولون ولا الاخرون * أوحى الله الى
جبريل عليه السلام أن قف على قدم العبودية * واعترف
بعز الربوبية * وامرج فى ميدان شكرى * واعلم عظم قدرى
* قد منت عليك * فاستمع لما يوحى اليك * قال يارب
انت اللطيف * وأنا العبد الضعيف * قال فخذ علم الهداية
* وبراق العناية * وخلعة القبول وطيلسان الرسالة *
ومنطقة الجلالة * وانزل مع سبعين الف ملك الى محمد
صلى الله عليه وسلم فقم ببابه * ولذ بجنابه * فانت الليلة
صاحب ركابه * وياميكائيل خذ علم السؤال وانزل مع سبعين
الف ملك الى باب حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم *
و، اسرافيل وياعزرائيل افعلا كما فعل جبريل وميكائيل

وزد

وزد ياجبريل من نور الشمس على نور القمر وبين نور القمر
على نور الكواكب فقال يارب أقرب قيام الساعة قال لاولكن
لنا الليلة مع يتيم أبى طالب سر نريد أن نظهره اليه *
ونطلعه عليه * قال يارب ماهذا السر قال ياجبريل أسرار
الملوك * لايقف عليها مملوك * فنزل جبريل وتقدم *
وشد وسطه بمنطقة الخدمة وسلم * وقال قم ياسيدى
تأهب * وعلى ظهر البراق فاركب * فان المملكة قد تزينت
لأجلك * والموجودات قد شهدت بفضلك * فلما
ركب واستوى * وطار فى الهوى * وسارت الملائكة
بين يديه * واكثروا من الصلاة والتسليم عليه * نادوا
بأجمعهم ياسيدى التفت الينا * وأقبل بوجهك علينا *
فقال من بلغ هذا المقام الاعلا * لم يلتفت الى غير المولا * فلما
صحت عزائم ارادته * ولم يلتفت الى شئ من مخلوقاته *
اذ عن لسان شكره واثنى * فكان قاب قوسين أو أدنى
* ثم نودى يامحمد انت الليلة ضيفنا * فماذا تريد قال
كلما جدت به على الانبياء قبلى فخلع مستعملة لا أريدها قيل له
فماذا به تقتنع * وما الذى فيه تطمع * قال أنت أعلم بالمقصود
* ياذا الكرم والجود * قال ان كنت تريد خلعة لم تشم اليها
همة طامع * ولا طرق ذكرها أذن سامع * فادخل خزائن كرمنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وتحكم فى ملابس فضلنا ونعمنا * فكانت خلعته مازاغ
البصر وما طغى * لقد رأى من أيات ربه الكبرى * ونقش
طرازها ماكذب الفؤاد ما رأى * ثم قال يا محمد اتعرفنى قال
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك * قال يا محمد أتدرى
أين أنت قال أنت أعلم قال ما وراك لمخلوق مقام نقلتك
من عالم الى عالم ومن معراج الى معراج حتى لم يبق فى ملكوت
الارض عجيبة الا وأطلعتك عليها * ولولاك لولاك *
ما خلقت الاملاك * ولا أدرت الافلاك *

ساد الانام محمد خير الورى * بفضائل جلت عن الاحصاء
وجوامع الكلم التى ما نالها * أحد من الفصحاء والبلغاء
والى الخلائق كلهم ارساله * فشفى القلوب الجمة الادواء
وله الوسيلة والشفاعة فى غد * ومقامه السامى على الشفعاء
ويجىء يومئذ كما قد قاله * انا راكب والرسل تحت لوائى
ولقد دنى من ربه لمادنا * فى ليلة المعراج والاسراء
سمع الخطاب بحضرة قدسية * ما حلها احد من العظماء
وبرؤية الجبار فاز ونالها * من نعمة جلت على النعماء
ما نال موسى والخليل ومجتبى * ما نلته يا سيد النجباء
يا كنز مفتقر وملجأ عائذ * يا أفضل الاجواد والكرماء
أنت الوسيلة للاله فسل لنا * عفوا عن الزلات والاهواء

ودخولنا

ودخولنا الجنات أول وهلة * وشفاعة للمنشر الخضراء
بك نستغيث ونستجير ونلتجى * من ذى البلاء وفتنة الامراء
ونروم فضلك من جنابك سيدى * وشفاعة يا أعظم العظماء
فاليك ساق الله سحب صلاته * وجزاك رب العرش خير جزاء
وعلى صحابتك الرضى متعددا * والال والاتباع والعلماء

﴿ باب نزول الملائكة اليه ﴾

لما علت بالانبياء المراتب * وتفاوتت منازلهم فى المناصب * وتقدم
ذكر آدم باصطفائه * وادريس بعلیائه * ونوح بقبول دعائه *
وابراهيم بخلته ووفائه * وموسى بخطابه وندائه *
وعيسى باحيائه * خرج شاويش الدولة المحمدية * ناطقا
بكريم أوصافها السنية * وحسن رعايتها المرضية * وجليل
أسمائه وقدره * وقد عقدت صناجق عزه بتاج نصره * فلم
يكن لاحد منهم فضيلة الا واعطى محمد مثلها * ولم تذكر لاحد
منهم مدحة الا كان محمد أحق بها وأهلها * فقال الله تعالى
لجبريل عليه السلام * انطلق فى موكب من الملائكة الكرام *
فأت الينا بصاحب المحل الاسنى * المبعوث بالحسنى * حتى يفضل
على أهل الكونين * ويشرف على عالم الثقلين *
بمقام قاب قوسين أو أدنى * وتلطف فى يقظته من
المنام * فهو نائم فى المسجد الحرام * أدعه لمناجاتى

بالطف الكلام * فان سئلك أين المقام * فقل له لا تصل
اليه الاوهام * ولا تحوز اليه الافهام * فجاه جبريل عليه
السلام فجلس عند رأسه فدعاه للصعود * الى أعلى مراتب
السعود * فسار المخصوص بالتوفيق * وجبريل له
خير رفيق * حتى وصل الى المسجد الاقصى * وعاين
فى طريقه من العجائب ما لا يحصى * جمع الله النبيين
الكرام * فصلى بهم اماما * ثم صعد الى المعراج الاعلى *
وكلما مر على ملاء من الملائكة رحب به ذلك الملا *
فلما وصل الى السماء الأولى وصف فيها باجمل صفاته
* وخلع عليه خلعة تصلح لكريم ذاته * مرقوم على أكمامها
ما يشهد برفع درجاته * هو الذى بعث فى الاميين رسولا
منهم يتلو عليهم أياته * وخلع عليه فى السماء الثانية
خلعة تشرف بها على جميع المرسلين * مرقوم على اكمامها
وما أرسلناك الا رحمة للعالمين * وخلعت عليه فى
السماء الثالثة خلعة نال بها فخرا كثيرا * مرقوم على
اكمامها يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
* وخلعت عليه فى السماء الرابعة خلعة داربها فى الملكوت
مبتهجا * مرقوم على كمامها الحمد لله الذى أنزل على عبده
الكتاب ولم يجعل له عوجا * وخلعت عليه فى السماء

الخامسة خلعة داربها على الأنبياء تعظيما * مرقوم على
اكمامها ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * وخلعت عليه فى
السماء السادسة خلعة التكريم * مرقوم على أكمامها لقد
جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم * وخلعت عليه فى السماء السابعة
خلعة جر بها على أهل السماء ذيلا * مرقوم على أكمامها
سبحان الذى أسرى بعبده ليلا * ثم دل له رفرف النور
الازهر * فتقدم هو وجبر تأخر * ثم زج به فى الانوار *
ورفعت له الأستار * حتى سمع كلام الجبار * فقربه
وناجاه * وآنسه وناداه * واكرمه وحياه * بتحيته
السلام عليك أيها النبى ورحمة الله *
مُلئت به الآفاق نورا باهرا * وعلا على ظهر البراق تشرفا
ورقى به الروح الامين الى العلا * حتى علا فوق السماء بلا خفا
كانت ملائكة السماء خدماله * وله جنان الخلد أبدت زخرفا
جبريل عند المنتهى لما انتهى * ناداه سر بابن المشاعر والصفا
هذا مقامى انتهى سيرى له * سر أنت نعم المصطفى والمقتفا
لو سرت شيئا لا حرقت بنوره * هذا مقامى يا محمد قد كفا
فاذا الندا جبريل زج محمدا * فى النور لما زجه نسخ الجفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

حق أتى عرش المهيمن أمنا * ورآه حقا منه قد نال الوفا
أوحى اليه الله جل جلاله * اسراره ولغيره لن تكشفا
ودنا ومنه قاب قوسين انتهى * حتى دنا والله عنه قد عفا
اسداه علما لم ينله مرسل * ولقد بداه مسلما وقد اصطفى
قال النبي يارب اعطيت الملا * من انبيائك منحة لن توصفا
قال الاله جعلتك خاتما * للرسل خير الانبياء تشرفا
ولأنت افضل كل من وطئ الثرى * ورفعت قدرك يا محمد قد كفا
فلك الوسيلة فى المعاد اذا جرى * فيه المقصر للدموع تأسفا
وعليك صلى الله يا علم الهدى * ما ناح قمرى الاراك وأوصفا
والال والصحب الكرام فانهم * أهل الصيانة والامانة والوفا
والتابعين وكل من تبع لهم * ما جن ليل أو نهار اشرقا

باب ان جبريل كان صاحب ركابه

لما كان النبى صلى الله عليه وسلم ثمرة شجرة الكون ودرة صدفة الوجود وسر معنى كلمة كن ولم يكن بد من عرض هذه الثمرة بين يدى مثمرها ورفعها الى حضرة قربه والطواف بها على ندمان حضرته ارسل اليه اعز خدام الملك عليه فلما ورد عليه قادما * وافاه على فراشه نائما * فقال له قم يا نائم * فقد هيئت لك الغنائم * قم يا يتيم ابى طالب * فقد هيئت لك المطالب * قم يا محمد الليلة

ليلتك

ليلتك * والدولة دولتك * أنت شمس المعارف * انت بدر اللطائف * أنت ملجاء كل خائف * ما مهدت الدار الا لاجلك * ولا رقق كاس الحب الا لوصلك * قم فان الموائد لك ممدوده * والايام للقائك معدوده * فاستمع النبى لتنبيه وقال يا جبريل ما الذى جئت به قال ان الله يقرئك السلام * ويخصك بالتحية والاكرام * ويدعوك لحضرته العلية * ليطلعك على الاسرار الخفية * **وفى المواهب** قال يا جبريل الى اين قال يا محمد ارفع الابن من البين انما أنا رسول القدم * ارسلت اليك لاكون من جملة الخدم * يا محمد أنت مراد الاراده الكل مراد لاجلك وأنت مراد لاجله انت صفوة كاس المحبة * أنت درة هذه الصدفة * قال يا جبريل فالكريم يدعونى اليه * فما الذى يفعل بى قال ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر * قال يا جبريل هذا لى فما لعيالى قال ولسوف يعطيك ربك فترضى * قال الآن طاب قلبى * وها أنا ذاهب الى ربى * اه فجاء جبريل ببطست من ذهب أحمر * وماء من الجنة فكوز من الجوهر * ثم شق صدره الجليل الشريف * وصب فوقه الماء اللطيف * ثم أطبقه فصار فى غاية الطهارة والتكينه * وجاء بحلة من سندس اخضر ليحصل بها تمام

This file was downloaded from QuranicThought.com

الزينه * وعمامة من نور ازهر * فكانت أنوارها ظاهرة
مبينة * مكتوب عليها بالنور أربعة أسطر لطيفة * تعظيما
له فى مواكب عزه الشريفة * السطر الأول محمد رسول الله
فازدادت به فخرا * والسطر الثانى محمد نبى الله فعلت به
قدرا * والسطر الثالث محمد حبيب الله فازدهت به أنوارها
* والسطر الرابع محمد خليل الله فتم به سعودها * ثم قال له
يا محمد انما جيئ بى اليك الليلة لاكون خادم دولتك *
وحامل غاشيتك * وجيئ بالمركوب اليك لاظهار كرامتك
* لان من عادة الملوك اذا استزاروا حبيبا * أو استدعوا
قريبا * وأرادوا ظهور اكرامه واحترامه * أرسلوا اخص
خدامهم لنقل اقدامه * وقد جئناك على رسم عادة
الملوك * واداب السلوك * فركب صلى الله عليه وسلم
وأخذ جبريل بركابه وميكائيل بزمام براقه وسار فى
مواكب كرامته * ومحافل سيادته * حتى اخترق حجب
النور * وجاوز الستور * وصار العرش عن يمينه *
والكرسى عن شماله * واللوح والقلم خلف ظهره * والكل
تحت هلال بدره * وسمع النداء من العلى الاعلى ان تقدم
يا خاتم النبيين * فقال قد تقدمت يا رب العالمين *
فقال وعزتى وجلالى لا نشرن ذكرك * ولاشرحن صدرك

ولارفعن قدرك * ولاشفعنك فى العصاة والمذنبين *
هذا هو المختار والبدر الذى * كل البدور خضعن تحت هلاله
ما آن له فى العالمين مماثل * كلا ولا فى الكون من اشكاله
اسرى به فى ليلة سعدية * وطئ السموات العلا بنعاله
فالملك والملكوت طوع يمينه * والكون والاكوان تحت شماله
حتى دنا من قاب قوسين العلا * وسعى له المعشوق فى اقباله
ورأى وشاهد ذا الجلال بعينه * ما زاغ منه الطرف عند مآله
كلا ولا كذب الفواد وكيف لا * وهو الحبيب دعى لاجل وصاله
هذا الذى قد خط فى العرش اسمه * بصفاته ونعوته وجلاله
هذا الذى رام الكليم مقامه * فاندك منه الطور عند مقاله
هذا الذى جاء المسيح مبشرا * بقدومه متمسكا بحباله
هذا الذى سفر اللثام فاطرقت * مقل القلوب مهابة لجماله
هذا الذى فى الحشر يعقد قوله * ذاك اللواء والرسل تحت ظلاله
يا حضرة القدس التى هاموا بها * والعارفون تمسكوا بحباله
صلى عليك الله ما ظهر الدجا * وضحى وهل مهلل بهلاله

﴿باب بيان انه اسرى به على البراق وبيان صفة البراق﴾

لما أمر الله تعالى جبريل عليه السلام أن يأخذ البراق ذهب الى
الجنة فوجد فيها أربعين الف براق على جباههم لا اله الا الله
محمد رسول الله ورأى فيهم براقا باكيا قد اعتزل وحده وترك

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

الاكل والشرب فسأله عن ذلك فقال سمعت باسم محمد
منذ أربعين ألف سنة فمنعنى الشوق اليه الاكل والشرب
فأخذه جبريل وهو فوق الحمار ودون البغل وجهه كوجه
الآدمى أسود العينين دقيق الاذنين مضطربهما أبيض
اللون خطوه مد بصره اذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه
واذا هبط ارتفعت يداه له جناحان فى فخذيه يخفز بهما
رجليه فاسرجه جبريل بسرج من لؤلؤة بيضاء ولجمه بلجام
من ياقوتة حمراء ونزل به الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما
قدمه اليه نفر وفى رواية فاستصعب عليه فوضع جبريل
يده على معرفته ثم قال الا تستحى يا براق فوالله ما ركبك
خلق اكرم على الله منه فقال هذا النبى العربى قال نعم قال
صاحب الحوض المورود قال نعم قال قائد الغر المحجلين
قال نعم قال الشفيع فى القيامة قال نعم فخضع له وفى رواية
فاستحيا حتى ارفض عرقا وقر حتى ركبها وقيل قال
اركب يا سيد المرسلين ولكن لى اليك حاجة ان لا تنسانى
من شفاعتك يوم القيامة فقال صلى الله عليه وسلم *
حيوان ضعيف يحمل أثقال محبته وأسرار أمانته التى
عجز عن حملها السموات والارض والجبال ياجبريل المركوب
تقطع به المسافات والدليل يستدل به على الجيهات

والجيهات

والجيهات محل الحادثات وحبيبى تقدس عن الجيهات فلا
يوصل اليه بالحركات فمن علم المعانى وعرف ما أعانى عرف
أن قربى منه قاب قوسين كقربى منه وأنا فى بيت أم هانى
فلما وصل صلى الله عليه وسلم بيت المقدس ربطه بحلقة
بابه فأخذه جبريل فربطه بالصخرة وبعد ما فرغ صلى الله
عليه وسلم من أمر ذلك البيت صعد على المعراج وترك البراق
ليركبه فى رجوعه الى مكة *

أعلمت من ركب البراق عشيا * وتلاه جبريل الامين نديما
حتى سما فوق السماء قدوما * ودنا وكلم ربه تكليما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *

أم من على الرسل الكرام تقدما * وبنوى الصلاة بهم وكبر محرما
وسرى الى ذى العرش فردا بعدما * بلغ الأمين مقامه المعلوما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *

أم من كقاب القوس آية قربه * بعلوه ودنوه من ربه
ورأى الاله بعينه وبقلبه * وحوى من الغيب الخفى علوما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *

ومن المخصص بالنبوة أولا * وأبوه آدم طينة لم يكملا
ومن الذى نال العلا حقا علا * شرفا وحاز الفخر والتفخيما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *

وقفية الأمين غازي للفكر القرآني
THE AMEEN GHAZI QURANIC THOUGHT TRUST
FOR QURANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

ذاك ابن آمنه البشير المنذر * الصادق المزمل المدثر
السابق المقدم المتأخر * حاوى المفاخر اخرا وقديما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *
اختاره رب السموات العلا * واختصه بالمكرمات وفضلا
وهداه بالوحى الشريف مفصلا * سورا وذكرا من لدنه حكيما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *
هو صفوة الباري وخاتم رسله * وأمينه المخصوص منه بفضله
لا در در الشعر ان لم أمله * فى مدح أحمد لؤلؤا منظوما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *
يا من براه الله نورا للورى * فاقام فيهم منذرا ومبشرا
أنا غرس جودك فى الورا وفى الثرا * وغداة يجمعنا المعاد عموما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *
منى السلام عليك ما هب الصبا * وتعانقت عذبات اغصان الربا
وتناوحت ورق الحمائم فى ربا * واضاء نورك فى السماء نجوما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *
وعليك صلى الله غالب أمره * تعداد موجود الوجود بأسره
بالله يا متلذذين بذكره * من كان منكم ظاعنا ومقيما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *

﴿ باب مكان وتاريخ اسرائه وبعض ما راه فى مسيره ﴾

بينما النبى صلى الله عليه وسلم فى الحجر مضطجعا بين النائم واليقظان
بين عمه حمزة وابن عمه جعفر اذ أتاه جبريل وميكائيل
ومعهما ملك آخر فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو
خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوا ليلة أخرى فقال
الاول أهو هو قال الاوسط نعم وقال الآخر خذوا سيد
القوم فرجعوا عنه حتى اذا كان الليلة الثالثة وهى ليلة
الاثنين وقيل ليلة السبت لسبع وعشرين ليلة خلت
من رجب بعد البعثة على الصحيح يراهم فقال الاول
أهو هو قال الاوسط نعم وقال الآخر خذوا سيد القوم
الاوسط بين الرجلين فاحتملوه حتى جاؤا به الى زمزم
فاستلقوه فتولاه منهم جبريل فشق من ثغرة نحره
الى اسفل بطنه وفى رواية الى عانته ثم قال جبريل لميكائيل
ائتنى بطست من ماء زمزم كيما أطهر قلبه واشرح صدره
فاستخرج قلبه فغسله ثلاث مرات ونزع ما كان فيه من
أذى واختلف اليه ميكائيل بثلاث طسات من ماء
زمزم ثم اتى بطشت من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغ
فى صدره وملأه حلما وعلما ويقينا واسلاما ثم أطبقه
ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتى بالبراق مسرجا
ملجما فاستصعب عليه وفى رواية فكانها أصرت أذنيها

فادارها جبريل بأذنيها وقال مه ابمحمد تفعل هذا فوالله
ماركبك خلق قط أكرم على الله منه فارفض عرقا ثم قر حتى
ركبه وكانت الانبياء تركبه قبله فانطلق به جبريل حتى
بلغوا به أرضا ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل ففعل
ثم ركب فقال له جبريل أتدرى اين صليت قال لا قال
صليت بطيبة واليها المهاجر ثم مر بارض بيضا فقال
له جبريل أنزل فصل ففعل ثم ركب فقال له جبريل اتدرى
اين صليت قال لا قال صليت بمدين عند شجرة موسى
ثم سار فقال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب فقال له
جبريل أتدرى اين صليت قال لا قال صليت بطور سينا
حيث كلم الله موسى ثم مر بارض الشام فقال له جبريل
انزل فصل ففعل ثم ركب فقال له جبريل اتدرى أين
صليت قال لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى
ابن مريم ثم سار فراى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة
من نار كلما التفت راه فقال له جبريل قل أعوذ بوجه
الله الكريم وبكلمة الله التامات التى لا يجاوزهن بار
ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها
ومن شر ما ذرأ فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن
الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارق يطرق

بخير

بخير يا رحمن فانكبّ لفيه وطفئت شعلته ثم مر واعلى قوم
يزرعون فى يوم ويحصدون فى يوم كلما حصدوا عاد كما كان
فقال يا جبريل ما هذا قال هؤلاء المجاهدون فى سبيل الله
تعالى تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا
من شئ فهو يخلفه ووجد رجلا حاطبة فقال يا جبريل ما هذه
قال رائحة ماشطة بنت فرعون بينما هى تمشط بنت فرعون
اذ سقط المشط فقالت بسم الله تعس فرعون فقالت ابنته
أولك رب غير أبى قالت نعم قالت أفا خبر ابى بذلك قالت
نعم فاخبرته فدعاها فقال لها أولك رب غيرى قالت نعم
ربى وربك الله وكان للمراة ابنان وزوج فارسل اليهم
فراودوا المراة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فابيا فقال
انى قاتلكما قالت احسانا منك الينا ان قتلتنا أن تجعلنا
فى بيت واحد فقد فتنا فيه جميعا قال ذلك لك بما لك
علينا من الحق فامر ببقرة من نحاس فاحميت بزيت اوماء
ثم أمر بها التلقى فيها هى وأولادها فالقوا واحدا واحدا
حتى بلغوا اصغر رضيع فيهم فقال يا اماه قعى ولا تنقاعسى
فانك على الحق فالقيت هى وأولادها وهذا أحد الاطفال
الذين تكلموا فى المهد وقد نظمهم الجلال السيوطى
فى قلائد الفوائد فقال

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

تكلم فى المهد النبى محمد * ويحيى وعيسى والخليل ومريم
ومبرى جريج ثم شاهد يوسف * وطفل الذى الاخدود ير وبه مسلم
وطفل عليه مر بالامة التى * يقال له لا تزنى ولا تتكلم
وماشطة فى عهد فرعون طفلها * وفى زمن الهادى المبارك يختم
(وزاد بعضهم)
ونوح ببطن الغار فى يوم وضعه * وموسى من التنور والنار تضرم
(ثم أتى على قوم) توضخ رؤسهم كلما ضخت عادت كما
كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شئ فقال ياجبريل من هؤلاء
قال الذين تثاقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة (ثم اتى على
قوم) على اقبالهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع يسرحون كما
تسرح الابل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف
جهنم وحجارتها فقال ياجبريل من هؤلاء قال الذين لا يؤدون
صدقات أموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم اتى على قوم
بين أيديهم لحم نضيج فى قدور ولحم آخر نئ خبيث فجعلوا
يأكلون من النئ الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال
ماهذا ياجبريل قال الرجل من امتك تكون عنده المراة
الحلال الطيبة فيأتى امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى
يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتى
زوجا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة

على

على الطريق لا يمر بها ثوب ولا شئ الا خرقته فقال ماهذا ياجبريل
قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعون
وتلا ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل
الله ورأى رجلا يسبح فى نهر من دم ويلقم الحجارة فقال
ماهذا ياجبريل قال هذا مثل اكل الربا ثم اتى على رجل
قد جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال
ماهذا ياجبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده
أمانات الناس لا يقدر على ادائها ويريد ان يحمل عليها
واتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من
حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم فقال من
هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة خطباء امتك
يقولون ما لا يفعلون ومر بقوم لهم أظفار من نحاس
يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقال من هؤلاء ياجبريل
قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى
اعراضهم واتى على حجر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل
الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال
ماهذا ياجبريل قال هذا الرجل من امتك يتكلم بالكلمة
العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم
اتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح المسك وسمع

This file was downloaded from QuranicThought.com

صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال صوت الجنة تقول يا رب
ائتنى بما وعدتنى فقد كثرت غرفى واستبرقى وحريرى
وسندسى وعبقرى ولؤلؤى ومرجانى وفضتى وذهبى
واكوابى وصحافى وابارينى وموا كبى وعسلى وماءى ولبنى
وخمرى فائتنى بما وعدتنى فقال لك كل مسلم ومسلمة
ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بى وبرسلى وعمل صالحا ولم
يشرك بى شيئا ولم يتخذ من دونى اندادا ومن خشينى
فهو آمن ومن سألنى اعطيته ومن اقرضنى جزيته ومن
توكل على كفيته انى انا الله لا اله الا انا لا اخلف الميعاد
وقد افلح المؤمنون وتبارك الله احسن الخالقين
قالت رضيت ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا
ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل قال هذا
صوت جهنم تقول ائتنى بما وعدتنى فقد كثرت
سلاسلى واغلالى وسعيرى وحميمى وضريعى وغساقى
وعذابى وقد بعد قعرى واشتد حرى ائتنى بما وعدتنى
فقال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وخبيث وخبيثة
وكل جبار ومتكبر ومن لا يؤمن بيوم الحساب قالت
رضيت ورأى الدجال فيلمانيا أى عظيم الخلقة
اقمر هجان احدى عينيه قائمة كأنها كوكب درى

وكان

وكان شعره اغصان شجرة شبهه بعبد العزى بن قطن
ورأى عمودا أبيضا كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة فقال ما تحملون
قالوا عمود الاسلام أمرنا أن نضعه بالشام وبينما هو يسير
اذ دعاه داع عن يمينه يا محمد انظرنى أسألك فلم يجبه ثم دعاه
داع عن شماله يا محمد انظرنى أسألك فلم يجبه ثم سأل جبريل
عنهما فقال اما الذى عن يمينك فداع اليهود ولو اجبته
لتهودت امتك من بعدك والذى عن شمالك داع النصارى
ولو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ومر على امرأة حاسرة
عن ذراعيها وعليها من كل زينة فقالت يا محمد انظرنى أسألك
فلم يلتفت اليها ثم سئل جبريل عنها فقال هذه الدنيا اما
انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة وبينما
هو يسير اذ دعاه شيخ منتحيا عن الطريق يقول هلموا يا محمد
فسئل جبريل عنه فقال هذا عدو الله ابليس اراد ان تميل
اليه وسار فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فلم يلتفت اليها
ثم سأل جبريل عنها فقال هذه مثل ما بقى من عمر الدنيا فلم يبق
من عمرها الا ما بقى من عمر هذه العجوز ومر على موسى عليه
السلام وهو يصلى فى قبره عند الكثيب الاحمر وهو رجل
طوال سبط ادم كأنه من رجال ازد شنوءة وهو يقول برفيع
صوته أكرمته وفضلته فرفع اليه فسلم عليه فرد عليه السلام

This file was downloaded from QuranicThought.com

ولقيه عيسى عليه السلام فرحب به ودعى له بالبركة وقال
سل لامتك اليسر ولقيه ابرهيم عليه السلام فسلم عليه
فرد عليه السلام وقال مرحبا بالنبى العربى الامى الذى يبلغ
رسالة ربه ونصح لامته يا بنى انك لاق ربك الليلة وان
أمتك آخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك
أو جلها فى امتك فافعل ودعى له بالبركة وسار حتى أتى
مدينة بيت المقدس ودخلها من بابها اليمانى ثم نزل عن
البراق على باب المسجد فربطه بالحلقة التى كانت تربط بها
الانبياء وفى رواية ان جبريل اتى الصخرة فوضع اصبعه
فيها فخرقها فشده بها وجمع بينهما بانه ربطه اولا بالباب
بالحلقة تادبا وتاسيا بالانبياء فاخذه جبريل فدخل به
المسجد وخرق الصخرة فشده بها كأنه يقول له انت لست
ممن يقف مركوبه بالباب بل انت أعلى وأغلى فلا يكون مركوبك
الا داخل المحل وهذا أمر مشاهد فى العادة بين الاكابر ودخل
المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر ثم صلى هو وجبريل
كل واحد ركعتين تحية المسجد ولبث يسيرا فاجتمع ناس
كثير فعرف النبى النبيين من بين قائم وراكع وساجد
ثم أذن مؤذن واقيمت الصلاة فقاموا صفوفا ينتظرون
من يأمهم فاخذ جبريل بيده صلى الله عليه وسلم فقدمه

فصلى

فصلى بهم ركعتين وفى رواية فأذن جبريل ونزلت الملائكة من
السماء وحشر الله جميع المرسلين والانبيا فصلى النبى صلى
الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين فلما انصرف قال جبريل
يا محمد أتدرى من صلى خلفك قال لا قال كل نبى بعثه الله تعالى
ثم اثنى كل نبى من الأنبياء على ربه بثناء جميل فقال النبى صلى الله
عليه وسلم كلكم اثنى على ربه وأنا مثن على ربى ثم شرع يقول
الحمد لله الذى أرسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا
ونذيرا وانزل على القرآن فيه تبيان لكل شئ وجعل أمتى
خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتى أمة وسطا وجعل
امتى هم الاولون والآخرون وشرح لى صدرى ووضع عنى
وزرى ورفع لى ذكرى وجعلنى فاتحا وخاتما فقال جبريل
بهذا افضلكم محمد وأخذ النبى صلى الله عليه وسلم من العطش
أشد ما أخذه فجاءه جبريل عليه السلام باناء من خمر
واناء من لبن فاختار اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة
ولو شربت الخمر لغوت أمتك ولم يتبعك منهم الا القليل
وفى رواية أن الآنية كانت ثلاثة والثالث فيه ماء وأن
جبريل قال له لو شربت الماء لغرقت أمتك وفى رواية أنه
كان فيه عسل ورأى عن يسار الصخرة الحور العين فسلم
عليهن فردن عليه السلام وسألهن فاجبنه بما تقر به عينه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

روى انه قال لهن لمن أنتن قلن نحن الخيرات الحسان نساء قوم نقوا من الذنوب فلم يدرنوا منها وأقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا

*

سبحان من اسرى اليه بعبده * ليرى الذى اخفاه من آياته
كحضوره فى غيبه وكسكره * فى صحوه والمحو فى اثباته
ويرى الذى عنه تكون سره * فى صنعه ان شاءه وهباته
ويريه ما أبدى له من جوده * بوجوده والفقد من هباته
سبحانه من سيد ومهيمن * فى ذاته وسماته وصفاته

ثم أتى بالمعراج أحد جانبيه ياقوتة حمراء والاخرى زمردة خضراء منضد باللؤلؤ عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب قال الحلبى وكان جملتها عشرة سبعة الى السموات السبع والثامنة الى سدرة المنتهى والتاسعة الى ما سمع فيه صريف الاقلام والعاشرة الى العرش والرفرف اهـ وكانت المرقاة تسقط من محلها حتى يضع النبى صلى الله عليه وسلم قدميه عليها فترتفع به الى محلها فتسقط اخرى وهكذا فصعد هو وجبريل حتى انتهيا الى باب الحفظة من ابواب السماء الدنيا وعليه ملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا يسكن الهواء لم يصعد الى السماء قط ولم يهبط

الى

الى الارض قط الا يوم مات النبى صلى الله عليه وسلم وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك سبعون الف ملك فقرع جبريل الباب فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أو قد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به وفى رواية وأهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيئ جاء ففتح لهما فلما خلصا فاذا فيها آدم عليه السلام كهيأته يوم خلقه الله تعالى تعرض عليه أرواح الانبياء وذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها فى عليين ثم تعرض عليه أرواح ذرية الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها فى سجين وراى عن يمينه اسودة وبابا يخرج منه ريح طيبة وعن شماله أسودة وبابا يخرج منه ريح خبيثة منتنة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر قبل شماله حزن وبكى فسلم على النبى فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح فقال النبى صلى الله عليه وسلم من هذا ياجبريل قال هذا أبوك آدم وهذه الاسودة نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة وأهل الشمال منهم أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر قبل شماله بكى وحزن وهذا الباب الذى عن يمينه باب الجنة

This file was downloaded from QuranicThought.com

اذا نظر من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذى
عن شماله باب جهنم اذا نظر من يدخله من ذريته بكى وحزن
ثم سار فرأى ملكا جالسا على كرسى من نور فسلم عليه فرد
عليه السلام ولم يقم له فاوحى الله اليه ايها الملك يسلم
عليك حبيبى ولم تقم له وعزتى وجلالى لتقومن اليه
على قدم واحد ثم لا تجلس الى يوم القيامة ثم رأى ملكا
نصفه من نار ونصفه من ثلج وهو يقول اللهم يا من
الف بين الثلج والنار الف بين عبادك المؤمنين والمؤمنات
واصلح ذات بينهم فسلم عليه فرد عليه السلام ثم رأى
عزرئيل جالسا على كرسى من نور بين يديه عمود من نار
لو ضرب به الجبال لذابت وبين يديه لوح من نور ينظر فيه
فسلم عليه فرد عليه السلام وقال ابشر يا محمد فانى أرى
الخير كله فى امتك ورأى مالك خازن النار فسلم عليه فرد
عليه السلام وبشره بخير ثم نظر الى النار فاذا هى يخرج
منها لهيب اسود ودخان مظلم ورأى فيها رجالا بين أيديهم
موائد من نار يأكلون منها وهم آكلون الحرام واقواما
تقطع بسيوف من نار ثم يعودون خلقا جديدا وهم
الزناة واقواما تقمع رؤسهم بالصخور ثم تعود كما كانت
وهم النائمون عن صلاة العشاء والغداة ورأى فيها حجارة

من

من نار مكتوب عليها اسماء رجال معدودة للفاعلين فعل
قوم لوط من هذه الأمة يضربون بها على رؤسهم حتى تجرى
أمعاؤهم على رضراض من نار واقواما تدخل السلاسل فى
أفواههم وتخرج من أدبارهم وهم الذين يحلفون بالله
كذبا واقواما قد علت بطونهم على اعناقهم كلما اراد احدهم
أن يقوم سقط على وجهه وهم آكلون الربا ورأى فيها
نسوة لهن نهيق مثل نهيق الحمير وهن النائحات من هذه
الامة ورأى نساء معلقات بثديهن ونساء منكسات
بارجلهن وهن الزانيات والقاتلات اولادهن ورأى
أقواما تقطع لحومهم من جنوبهم وتطعم لهم وهم الغمازون
ثم صعد الى السماء الثانية ففزع جبريل بابها
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد
أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ
ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيئ جاء ففتح
لهما فلما خلصا اذ هو بابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى
ابن زكريا شبيه أحدهما بصاحبه بشبابهما وشعرهما ومعهما
نفر من قومهما واذا عيسى جعد مربوع يميل الى الحمرة
والبياض سبط الرأس كأنما خرج من ديماس شبهه
بعروة بن مسعود الثقفى فسلم عليهما النبى صلى الله عليه وسلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

فرد اعليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ودعا له بخير ثم صعد الى السماء الثالثة
ففرع جبريل بابها فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل أوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا
حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المجيئ جاء ففتح لهما فلما خلصا اذا هو بيوسف عليه السلام
وقد اعطى شطر الحسن وفي رواية أحسن ما خلق الله قد
فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب
ومعه نفر من قومه فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد الى
السماء الرابعة ففرع جبريل بابها فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيئ جاء ففتح لهما فلما
خلصا اذا هو بادريس عليه السلام فسلم عليه فرد عليه السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ورأى فيها ملكا
في نقرة ابهامه اليمنى البحار العذبة واليسرى البحار
الملحة وملكا واقفا على شفير نهر فاذا قال العبد سبحان الله
نشر جناحيه فاذا قال الحمد لله اغتمس فيه فاذا قال

لا اله الا الله

لا اله الا الله والله اكبر خرج منه فاذا قال لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم انتفض فيسقط من كل ريشة منه سبعون
الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يستغفر لقائلها الى
يوم القيامة ثم صعد الى السماء الخامسة
ففرع جبريل بابها فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل أوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا
حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المجيئ جاء ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو بهارون ونصف
لحيته بيضا ونصف لحيته سودا تكاد تضرب الى سرته من
طولها وحوله قوم من بني اسرائيل وهو يقص عليهم فسلم
عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم دعا له بخير ثم صعد الى السماء
السادسة ففرع جبريل بابها فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجيئ جاء ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو
بموسى عليه السلام فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم دعا له بخير وقال
بزعم الناس اني اكرم بني آدم على الله من هذا بل هو اكرم على الله

This file was downloaded from QuranicThought.com

منى فلما جاوزه النبى صلى الله عليه وسلم بكى فقيل له وما يبكيك
قال لان غلاما بعث من بعدى يدخل الجنة من امته اكثر مما
يدخل من أمتى يزعم بنو اسرائيل انى اكرم بنى آدم على الله وهذا
رجل من بنى آدم خلفنى فى دنيا وانا فى اخرى فلوانه فى نفسه
لم ابالى ولكن معه امته **ثم صعد الى السماء**
السابعة ففزع جبريل بابها فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجيئ جاء ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو بابراهيم
جالس عند باب الجنة على كرسى من ذهب مسندظهره الى البيت
المعمور ومعه نفر من قومه فسلم عليه فرد عليه السلام وقال
مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح مرامتك فلتكثر من غراس
الجنه فان تربتها طيبة وأرضها واسعة فقال وما غراس الجنة
قال لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وفى رواية اقرئ امتك
منى السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وان
غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعنده
قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم فى الوانهم
شئ فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم
شئ ثم دخلوا نهرا فاغتسلوا فيه وخرجوا وقد خلص

من

من ألوانهم شئ ثم دخلوا نهرا ثالثا فاغتسلوا فيه وقد خلصت
الوانهم فصارت مثل الواح أصحابهم فجاؤ فجلسوا مثل أصحابهم
فقال يا جبريل من هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين
فى الوانهم شئ وما هذه الانهار التى دخلوها واغتسلوا فيها
فقال أما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم
بظلم واما هؤلاء الذين فى الوانهم شئ فقوم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا فتابوا فتاب الله عليهم واما هذه الأنهار
فأولها رحمة الله والثانى نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا
طهورا وقيل له هذا مكانك ومكان امتك واذا هو بامته
شطرين شطر عليهم ثياب كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب
رمد فدخل البيت المعمور ودخل معه الذين عليهم الثياب
البيض وحجز الاخرون وهم على خير فصلى هو ومن معه من
المؤمنين فى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة وانه بحذاء الكعبة
لو خر منه حجر لخر عليها آخر ما عليهم ثم اتى بانائ من خمر وانائ من
لبن وانائ من عسل وفى رواية بدل العسل ماء فاخذ اللبن
فقال جبريل اصبت أصاب الله بك امتك على الفطرة وفى
رواية هذه الفطرة التى انت عليها وامتك **ثم** رفع الى
سدرة المنتهى واليها ينتهى ما يعرج من الأرض فيقبض منها

قوله اخر ما عليهم
الى هذا اخر ما عليهم

واليها ينتهى ما يهبط من فوق فيقبض منها واذا هى شجرة يخرج
من اصلها أنهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى يسير
الراكب فى ظلها سبعين عاما لا يقطعها واذا انبقها مثل قلال
هجر واذا ورقها كاذان الفيلة تكاد الورقة تغطى هذه الامة
وفى رواية تغطى الخلق على كل ورقة ملك فغشيها الوان لا يدرى
ما هى فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت وفى رواية تحولت
ياقوتا وزبرجدا فما يستطيع احد أن يصفها من حسنها
فيها فراش من ذهب وفى رواية يلوذ بها جراد من ذهب فقيل
له هذه السدرة ينتهى اليها كل احد من امتك خل عن سبيلك
واذا فى أصلها أربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان
فقال ما هذه ياجبريل قال اما الباطنان فنهران فى الجنة
واما الظاهران فالنيل والفرات وفى رواية واذا فى أصلها
عين تجرى يقال لها السلسبيل فينشق منها نهران أحدهما
الكوثر يطرد عجابها مثل السهم عليه خيام اللؤلؤ والياقوت
والزبرجد وعليه طير أخضر وفيه آنية الذهب والفضة
يجرى على نهر اض من الياقوت والزمرد ماؤه اشد بياضا من
اللبن فاخذ من انيته فاغترف من ذلك الماء فشرب فاذا هو
احلى من العسل واشد ريحا من المسك فقال له جبريل هذا هو

النهر

النهر الذى حبا لك ربك والنهر الآخر نهر الرحمة فاغتسل فيه
فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ورأى جبريل عند السدرة
له ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الافق يتناثر من اجنحته
التها ويل الدر والياقوت مما لا يعلمه الا الله تعالى ثم اخذ على
الكوثر حتى دخل الجنة فاذا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ورأى على بابها مكتوبا الصدقة بعشر
امثالها والقرض بثمانية عشر فقال ياجبريل ما بال القرض
افضل من الصدقة قال لان السائل يسئل وعنده شئ
والمستقرض لا يستقرض الا من حاجته ورأى جارية
فقال لها انت لمن قالت لزيد بن حارثة ورأى الجنة من درة
بيضاء واذا فيها جنايذ اللؤلؤ ورمانها كالدلا وفى رواية
فاذا فيها رمان كانه جلود الابل المقتبة واذا بطيرها كالبخاتى
فقال ابو بكر يا رسول الله انها لناعمة قال اكلتها انعم منها واني
لارجو ان تاكل منها وفى رواية فقال ياجبريل انهم يسئلون
عن الجنة فقال اخبرهم انها قيعان وان ترابها المسك وسمع فى
جانبها وجسا فقال ياجبريل ما هذا قال بلال المؤذن
ثم سار فاذا هو بانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من
خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ورأى الكوثر على
حافتاه قباب الدر المجوف وطينه مسك ازفر ثم

This file was downloaded from QuranicThought.com

عرضت عليه النار فاذا فيها غضب الله وزجر ونقمه لو طرح
فيها الحجارة والحديد لاكلتها ورأى فيها قوما ياكلون الجيف
فقال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس
ورأى رجلا احمر ازرق فقال من هذا ياجبريل قال هذا
عاقر الناقة ورأى مالكا خازن النار فاذا هو رجل عابس الوجه
يعرف الغضب في وجهه فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم
بالسلام ثم اغلقت دونه ثم رفع الى اعلى سدرة المنتهى
وقد غشيتها انوار الخلاق وملائكة امثال الغربان فغشيته
سحابة فيها من كل لون فتأخر جبريل وفي رواية قال له حين
وصل الى مقامه يارسول الله اذا وصلت وحضرت بين يدى
الملك الخلاق فاسأله أن يجعلني ابسط اجنحتي على الصراط
لامتك حتى يجوزوه امنين اكراما واجلالا لك يارسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاك الله عن نبيك
خيرا واذا النداء ياجبريل زج محمدا صلى الله عليه وسلم في نور
عظمتي فزج زجة واحدة فجاز سبعين الف حجاب مسيرة
كل حجاب الف عام وفي رواية ثم عرج به حتى ظهر بمستوى
سمع فيه صريف الاقلام ورأى رجلا مغيبا في نور العرش
فقال من هذا املك قيل لا قال ابني قيل لا قال من هو قيل
رجل كان في الدنيا لسانه رطب بذكر الله وقلبه معلق

بالمساجد ولم يستتب لوالديه قط وفي رواية جاءني جبريل
وكان السفير لي الى ربي الى ان انتهى الى مقام ثم وقف عند
ذلك فقلت ياجبريل في مثل هذا المقام يترك الخليل خليله
فقال ان مجاوزته احترقت بالنور فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ياجبريل هل لك من حاجة قال نعم سل لي الله ان ابسط
جناحي على الصراط لامتك حتى يجوزوا عليه ثم
زج بي في النور زجا فخرق بي الى السبعين الف حجاب ليس
فيها حجاب يشبه حجابا وانقطع عني حس كل انسي وملك
فلحقني عند ذلك استيحاش فناداني مناد بلغة ابي بكر
قف ان ربك يصلي فبين أنا اتفكر في ذلك فاقول هل سبقني
ابو بكر فاذا النداء من العلي الاعلى ادن ياخير البرية ادن يا احمد
ادن يا محمد ليدن الحبيب فادناني ربي حتى كنت كما قال تعالى
ثم دلى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وسالني ربي فلم
استطع ان اجيبه فوضع يده بين كتفي بلا تكييف ولا تحديد
فوجدت بردها بين ثديي فاورثني علم الاولين والآخرين
وعلمني علوما شتى فعلم أخذ علي كتمانه اذ علم انه لا يقدر على
حمله احد غيري وعلم خيرني فيه وعلمني القرآن فكان
جبريل يذكرني به وعلم أمرني بتبليغه الى العام والخاص
من امتي ولقد عاجلت جبريل عليه السلام في آية نزل بها علي

This file was downloaded from QuranicThought.com

فعاتبه ربّى وانزل علىّ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى
اليك وحيه وقل ربّ زدنى علما ثم قلت انه لما لحقنى استيحاش
قبل قدومى عليك سمعت منك ندايا بلغة تشبه لغة ابى
بكر فقف ان ربك يصلى فعجبت من هاتين هل سبقنى ابو بكر
الى هذا المقام وان ربى لغنى عن ان يصلى فقال تعالى أنا
الغنى عن ان أصلى لاحد وانما اقول سبحانى سبحانى سبقت
رحمتى غضبى اقرأ يا محمد هو الذى يصلى عليكم وملائكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما *
فصلانى رحمتى لك ولامتك وأمّا صاحبك يا محمد فان اخاك
موسى كان انسه بالعصى فلما أردنا كلامه قلنا وما تلك
بيمينك يا موسى قال هى عصاى وشغل بذكر العصى عن
عظيم الهيبة وكذلك انت يا محمد لما كان انسك بصاحبك
ابى بكر وانك خلقت انت وهو من طينة واحدة وهو انيسك
فى الدنيا والآخرة خلقنا ملكا على صورته يناديك بلغته
ليزول عنك الاستيحاش فلا يلحقك من عظيم الهيبة
ما يقطعك عن فهم ما يراد منك ثم قال تعالى وابن حاجة
جبريل فقلت اللهم انك اعلم فقال يا محمد قد اجبته فيما سأل
ولكن فيمن احبك وصحبك وفى رواية فتقدمت وجبريل
على اثرى حتى انتهى بى الى حجاب فراش الذهب فحرك الحجاب

فقيل

فقيل من هذا قال جبريل ومعى محمد صلى الله عليه وسلم فقال
الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملنى فوضعنى
بين يديه فى اسرع من طرفة عين وغلظ الحجاب مسيرة خمسمائة
عام فقيل لى تقدم يا محمد فمضيت فانطلق بى الملك فى اسرع من
طرفة عين الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب فقال الملك من وراء
الحجاب من هذا قال فلان صاحب الحجاب الذهب وهذا محمد رسول
رب العزة معى فقال الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملنى
حتى وضعنى بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى
جاوزت سبعين حجابا غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام
فقيل لى تقدم يا محمد فمضيت فانطلق بى الملك ثم دل لى رفرف
اخضر يغلب ضوؤه ضوء الشمس فالتمع بصرى ووضعت
على ذلك الرفرف ثم احتملت حتى وصلت العرش فابصرت امرا
عظيما لا تناله الالسن ثم دل لى قطرة من العرش فوقعت على
لسانى فاذا ق الذ اثقون شيا قط أحلى منها فانبأنى الله بها
نباء الاولين والآخرين ونور قلبى وغشى نور عرشه بصرى
فلم ار شيئا فجعلت ارى بقلبى ولم ار بعينى ورايت من خلفى
ومن بين كتفى كما رايت امامى وبحن بعضهم لما انتهى الى
العرش تمسك العرش باذياله * وناداه بلسان حاله * يا محمد
أنت فى صفاء وقدك * آمنا من مقتك * اشهدك جمال احديته

واطلعك على جلال صمديته * وأنا الظمأن اليه * الّلهفان عليه * المتحير فيه لا أدرى من اى وجه اتيه جعلنى اعظم خلقه فكنت اعظمهم منه هيبة * واكثرهم فيه حيرة * واشدهم منه خوفا يا محمد خلقتنى فكنت ارعد لهيبة جلاله فكتب على قائمتى لا اله الا الله فازددت لهيبة اسمه ارتعادا وارتعاشا فكتب محمد رسول الله فسكن لذلك قلقى وهدأ روعى فكان اسمك لقاحا لقلبى وطمأنينة لسرى فهذه بركة كتابة اسمك على فكيف اذا وقع جميل نظرك على يا محمد انت المرسل رحمة للعالمين ولا بد لى من نصيب من هذه الرحمة ونصيبى ياحبيبى ان تشهد لى بالبراءة مما نسبه أهل الزور الى وتقوله اهل الغرور على زعموا أنى أسمع من لا مثل له واحيط بمن لا كيف له يا محمد من لا حد لذاته ولا عد لصفاته كيف يكون مفتقرا الى أو محمولا على اذا كان الرحمن اسمه والاستوى صفته وصفته متصلة بذاته فكيف يتصل بى أو ينفصل عنى يا محمد وعزته لست بالقريب منه وصلا ولا بالبعيد عنه فصلا ولا بالمطيق له حملا اوجدنى رحمة منه وفضلا ولو محقنى لكان حقا منه وعدلا يا محمد انا محمول قدرته ومعمول حكمته فاجابه لسان حاله صلى الله عليه وسلم ايها العرش اليك عنى انا مشغول عنك فلا تكدر على صفوتى ولا تشوش على خلوتى فما اعاره

صلى

صلى الله عليه وسلم منه طرفا ولا اقراه من مسطور ما أوحى اليه حرفا قال بعض أهل الاشارات اوحى اليه يا محمد قد اعطيتك نورا تنظر به جمالى وسمعا تسمع به كلامى يا محمد انى اعرفك بلسان الحال معنى عروجك الى يا محمد قد ارسلتك الى الناس شاهدا ومبشرا ونذيرا والشاهد مطالب بحقيقة ما يشهد به فاريك جنتى لتشاهد ما اعددت فيها لاوليائى واريك نارى لتشاهد ما اعددت فيها لاعدائى ثم اشهدك جلالى واكشف لك عن جمالى لتعلم انى منزه فى كمالى عن الشبيه والنظير والوزير والمشير فراه صلى الله عليه وسلم بالنور الذى قواه من غير ادراك ولا احاطة فرد اصمد لا فى شئ ولا من شئ ولا قائما بشئ ولا على شئ ولا مفتقرا الى شئ ليس كمثله شئ فلما كمله شفاعا وشاهده كفاحا قيل له يا محمد لا بد لهذه الخلوة من سر لا يذاع ورمز لا يشاع فاوحى الى عبده ما اوحى فكان سرا من سر لم يقف عليه ملك مقرب ولا نبى مرسل وفى رواية قال له سل ما تريد قال اللهم انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغى لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from Quranic Thought.com

يبرئ الاكمه والابرص ويحيى الموتى باذنك واعذته وامته
من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه
تعالى قد اتخذتك حبيبا وارسلتك الى الناس كافة بشيرا
ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت
لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معى وجعلت امتك خير امة اخرجت
للناس وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولون
والاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطية حتى يشهدوا
انك عبدى ورسولى وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم
وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضى له
واعطيتك سبعا من المثانى لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك
خواتيم سورة البقرة من كنز تحت عرشى لم اعط منها نبيا قبلك
واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والهجرة
والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف
والنهى عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما ❋
سرت البراق له لموجب نية ❋ واشارة فى الغيب ربانية
وسرى الحبيب سميره وحدانية ❋ طاب المسير بها وطاب المقدم
❋ بحياته صلوا عليه وسلموا ❋
من بعد ما قد جاز سدرة منتهى ❋ وحبيبه جبريل فى السير انتهى
فحريت بموطء نعله حجب الهى ❋ فالنور يسطع والبشائر تقدم

بحياته

❋ بحياته صلوا عليه وسلموا ❋
والارض تبهج والسموات العلى ❋ وعروس مكة بالكرامة تحتلى
والعرش بالضيف النزيل قد امتلى ❋ طربا وضيف الاكرمين مكرم
❋ بحياته صلوا عليه وسلموا ❋
سبقت عنا نيه لسبق عناية ❋ فرقا الى ذى العرش ابعد غاية
ورأى من الايات اكبر آية ❋ عظمت وايدها الكتاب المحكم
❋ بحياته صلوا عليه وسلموا ❋
فلسان حال القرب يهتف مرحبا ❋ بقدوم محترم الجناب المحتبى
سلنى بحقك ما احق واوجبا ❋ بخلاف ما يعطى سواك ويحرم
❋ بحياته صلوا عليه وسلموا ❋
سل تعط يا من ليس ينطق عن هوى ❋ وافد وارشد بالهداية من غوى
فلك الفضيلة والوسيلة واللوا ❋ والحوض وهو الكوثر المتلاطم
❋ بحياته صلوا عليه وسلموا ❋
واشرب شراب الانس كاس كفايتى ❋ وسلاف سالف عصمتى وهدايتى
وانظر بعين عنايتى ورعايتى ❋ واحكم بما ترضى فانت محكم
❋ بحياته صلوا عليه وسلموا ❋
شرفت قدرك بى وضدك احقر ❋ ورفعت ذكرك حيث اذكر تذكر
فعليك الوية الولاية تنشر ❋ وبعرفك الوحى المنزل يقسم
❋ بحياته صلوا عليه وسلموا ❋

This file was downloaded from QuranicThought.com

ولك الشفاعة احرزت لنيلها * وعليك كل المرسلين احالها
فسجدت مفتخرا وقلت أنالها * جاهي وحبل وسيلتي لايصرم
* بحياة صلوا عليه وسلموا *
وعليك صلى ذو الجلال وسلما * وهدى وزكى وارتضى وترحما
ماغردت ورق الحمائم في الحما * وسرى على عذب الحذيب نسيم
* بحياة صلوا عليه وسلموا *
وعلى صحابتك الكرام الاتقيا * اهل الديانة والامانة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا * نورا على الآفاق لاينكتم
* بحياة صلوا عليه وسلموا *

﴿باب انه راى ربه بعيني رأسه﴾

اخرج الترمذي عن عكرمة رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول رأى محمد ربه فقلت اليس يقول الله تعالى لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذلك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره ولقد راى محمد ربه مرتين مرة بعيني راسه ومرة بفؤاده واخرج الحافظ ابو محمد الخلال في كتاب السنة عن المروزي قال قلت لاحمد انهم يقولون أن عائشة رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية فباى معنى يدفع قولها قال بقول البني صلى الله عليه وسلم رأيت ربي وروى عبد الرزاق بسنده

عن

عن الحسن انه حلف ان محمدا راى ربه واخرج النسائي عن ابن عباس اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤيا لمحمد صلى الله عليه وسلم وفي الشفا رؤية الله جائزة عقلا وليس في العقل مايحيلها والدليل على جوازها سؤال موسى عليه السلام لها ثم قال وليس في الشرع دليل قاطع على استحالتها ولا امتناعها اذ كل موجود فرؤيته جائزة ولاحجة لمن استدل على منعها بقوله تعالى لاتدركه الابصار لاختلاف التأويلات في الآية اهـ وقال العلامة الباجوري وقعت رؤيته تعالى في الدنيا ليلة الاسرى لنبينا صلى الله عليه وسلم والراجح عند اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه سبحانه وتعالى بعيني رأسه وهما في محلهما خلافا لمن قال حولا لقلبه لحديث ابن عباس وغيره وقد نفت السيدة عائشة رضي الله عنها وقوعها له صلى الله عليه وسلم لكن قدم عليها ابن عباس لانه مثبت والقاعدة ان المثبت مقدم على النافي حتى قال معمر بن راشد ماعائشة عندنا بأعلم من ابن عباس وكاد صلى الله عليه وسلم يراه تعالى في كل مرة من مراة المراجعة ولم تثبت في الدنيا الا له صلى الله عليه وسلم ومن ادعاها غيره في الدنيا يقظة فهو ضال باطباق المشايخ حتى ذهب بعضهم الى تكفيره قال القونوي وان صح عن أحد من المعتبرين وقوع ذلك أمكن تأويله وذلك ان غلبات الاحوال تجعل الغائب

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

كالشاهد حتى اذا كثر اشتغال السر بشئ صار كانه حاضر بين
يديه كما هو معلوم بالوجدان لكل أحد انتهى ❊
أسرى به مولاه حتى اذا انتهى ❊ للعرش نودى يا وحيد محبتى
ادن الينا مرحبا بحبيبنا ❊ نلت العلا يا عبدنا ولحضرتى
قرب ولا تجزع واقبل لا تخف ❊ سل تعط عبدى انت سيد صفوتى
لذ ذ سامعك بحسن خطابنا ❊ عينيك نزه فى عجائب قدرتى
كرسينا والعرش العظيم ولوحنا ❊ أيديه بالجمال طلعتك التى
شرفتها فوق الجميع لك الهنا ❊ وكذا لك انوارى عليك ورحمتى
فآنس بنا هذا الوصال وذا اللقا ❊ ولقد منحتك يا حبيبى رؤيتى
وصلاتى دوما لا تزال عليك يا ❊ طه وتسليمى وازكى تحيتى

﴿باب تردده بين موسى وربه فى أمر الصلاة﴾

لما اطلع صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى على عبادة الملائكة
رآى منهم القائم لا يركع والراكع لا يسجد والساجد لا يقعد
فاعجبه ذلك ففرض الله سبحانه وتعالى عليه وعلى امته خمسين
صلاة فى كل يوم وليلة وجمع له فى كل ركعة منها جميع انواع تلك
العبادة تشريفا له صلى الله عليه وسلم فرجع فمر على ابراهيم فلم
يقل شيئا ثم مر على موسى عليه السلام فقال ما صنعت يا محمد
ما الذى فرض ربك عليك وعلى امتك قال فرض علينا خمسين
صلاة كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف

فان

فان أمتك لا تطيق ذلك واني قد جربت الأمم قبلك وعالجت بنى
اسرائيل أشد المعالجة فضعفوا وتركوا ما امرتهم به وأمتك
اضعف اجسادا وابدانا وقلوبا وأبصارا وأسماعا فرجع فوضع
عنه عشرا فرجع الى موسى فقال مثله فرجع فوضع عنه عشرا
فرجع الى موسى فقال مثله فرجع فوضع عنه عشرا فرجع الى
موسى فقال مثله فرجع فوضع عنه عشرا فرجع الى موسى فقال
مثله فرجع فامر بخمس صلوات كل يوم وليلة فرجع الى موسى
فقال مثله فقال قد سألت ربى حتى استحييت منه ولكن
ارضى واسلم واذا النداء من العلى الاعلى ان قد امضيت فريضتى
وخففت عن عبادى والسر فى مراجعت موسى له صلى الله عليه
وسلم اقتباس النور من وجهه صلى الله عليه وسلم وسعوده
بتكريره مشاهدة انوار المرات فان موسى عليه السلام
لما تمكنت محبة الله تعالى من قلبه وتاججت نيرانها فيه اضاءت له
انوار نور الطور فاسرع اليها ليقتبس فاحتبس فلما نودى
من الوادى اشتاق الى المنادى فكان يطوف فى بنى اسرائيل
ويقول من يحملنى رسالة الى ربى ومراده ان تطول المناجاة
مع الحبيب وقيل لما سئل ربه الرؤية ولم تحصل له بقى الشوق
يقلقه والامل يعانقه فلما مر عليه النبى صلى الله عليه وسلم
وهلال ما كذب الفؤاد ما راى بين عينيه وبشر كيفا وحى

الى عبده ما أوحى ملأ قلبه واذنيه اكثر السؤل له فى امر الصلاة
ليسعد برؤية من رآى حبيبه ولسان حاله يقول

ان يمنعوا عينى لحسنك أن ترى * هل يحجبوا عنى خيالك فى الكرى
يا من بدا هشته تحيرت الورى * زدنى بفرط الحب فيك تحيرا
* وارحم حشا بلظى هواك تسعرا *
النفس قد امست اليك رقيقة * فاجعل بحقك للوصال طريقه
لا تخف عنى فى الامور دقيقة * واذا سألتك ان أراك حقيقة
* فاسمح ولا تجعل جوابى لن ترى *
لما تمادى بالجفى عن صبه * والطرف اهمل مدمعا فى جنبه
نادوت قلبا رام شكوى كربه * يا قلب انت وعدتنى فى حبه
* صبرا فحاذر ان تضيق وتضجرا *
يا قلب خلى عن الخلى وعتبه * واصبر على تيه الحبيب وعجبه
ان رمت تحظى بالنعيم وقربه * ان الغرام هو الحياة فمت به
* صبا فحقك ان تموت وتقبرا *
فى الحب كم قاسيت انواع المحن * وانا امام ذوى الهوى فى كل فن
يا ناقلا عنى احاديث الشجن * قل للذين تقدموا قبلى ومن
* بعدى ومن اضحى لاشجانى يرى *
ان شئتموا فوق السما ان ترفعوا * ذلوا لمن تهوونه وتخضعوا
واذا أردتم باللقا تتمتعوا * عنى خذوا ولى اقتدوا ولى اسمعوا

* وتحدثوا بصبابتى بين الورى *
ولسان حال المصطفى يقول

ان تسألوا عن حالتى لما دنى * بوصاله رب الملاحة والثنا
فلقد بلغت بقربه كل المنا * ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا
* سر أرق من النسيم اذا سرى *
حيا وجاد بليلة قد نلتها * وعلى ليالى القدر قد فضلتها
وثنى بزورته التى اهملتها * وأباح طرفى نظرة أملتها
* فغدوت معروفا وكنت منكرا *
لما بدا والبدر دون كماله * يختال فى برد الثنا بدلاله
فرأيت صبحا تحت دجوى ليله * ودهشت بين جماله وجلاله
* وغدا لسان الحال عنى مخبرا *
منه اللطائف لم تزل منصورة * وبه الملاحة ابصرت منصورة
من بعد اوصاف غدت محصورة * لو ان كل الحسن يكمل صورة
* ورآه كان مهللا ومكبرا *

(باب تنزله من الحضرة العلية وبعض ما رآه صلى الله عليه وسلم فى رجوعه)

لما أراد صلى الله عليه وسلم الانصراف قال يا رب لكل قادم من
سفره تحفة فما تحفة امتى قال الله تعالى انا لهم ما عاشوا وأنا
لهم اذا ماتوا وأنا لهم فى القبور وانا لهم فى النشور وفى رواية
اللهم انك عذبت الأمم بعضهم بالحجارة وبعضهم بالخسف وبعضهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

بالمسح فانت فاعل بامتى قال انزل عليهم الرحمة وابدلك
سيآتهم حسنات ومن دعانى منهم لبيته ومن سألنى اعطيته
ومن توكل على كفيته وفى الدنيا استر على العصاة وفى الآخرة
اشفعك فيهم ولولا ان الحبيب يحب معاتبة حبيبه لما
حاسبت امتك ثم دلله رفرف اخضر فاحتمل عليه وجعل
يخفضه ويرفعه حتى وصل به الى جبريل عليه السلام
فارتفع حتى غاب عنه فاخذ جبريل بيده الى الجنة فتلقاها
رضوان وخلفه رقيبا يسير مع كل واحد منهما الف الف ملك
رافعين اجنحتهم ورؤسهم اجلالا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم عليهم فردوا عليه السلام ثم اقبلت ملائكة الحجب
الرفيعة وجوههم كالقمر ليلة البدر مكللون بالنور فرحبوا به
وحيوه ودار وابه فى الجنة فراى فيها ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ورأى فيها قصرا من قصب
لا لغو فيه ولا نصب فقال لمن هذا يا جبريل قال هذا قصر
خديجة قال يا فوزها لقد احسن الله مكافأتها ورأى شجرة
طوبى فاذا ورقها حلل ظرائف وثمارها امثال القلال فى الوان
شتى وروائح شتى ثم خرج منها منحدرا من سماء الى سماء
حتى كان فى السماء الدنيا فنظر فى اسفله فاذا رهج ودخان
واصوات فقال ما هذا يا جبريل قال هؤلاء الشياطين يحومون

على

على اعين بنى آدم لكى لا يتفكروا فى خلق السموات والارض
ولولا ذلك لرأوا اعاجيب ثم دلاه الى الارض فاذا هو بالبراق
مسرجا ملجما فركبه وسار فمر ببعير لقريش فى طريق الشام ناحين
نحو مكة فيها بعير عليه غرارتان غرارة سوداء وغرارة بيضاء
فلما حاذاها نفرت واستدارت وصرع ذلك البعير فانكسر ثم
مر ببعير آخر قد ضلوا بعيرا لهم فجمعه عليهم وسمعوا صوته
فقال بعضهم لبعض هذا صوت محمد والى رحالهم فاذا قدح
فيه ماء فشرب منه ومازال سائرا وجبريل معه حتى دخل بيته
بمكة وقد بقى من الليل ساعات وخديجة نائمة ما تحولت عن جانبها
يا من تناهى فوق سدرة منتهى ✿ لعناية سبقت وحق موجب
يا من يحن العرش والكرسى اذا ✿ نودى لقرب فوق كل مقرب
اذكار رؤيتك الرفيعة فى العلا ✿ منصوبة فالفعل فعل تعجب
الحجب ترفع والجهات انيسه ✿ والمجتبى يغشاه نور المجتبى
ولسان حال الوصف يهتف قائلا ✿ يا نازلا بجنابنا كالاجنب
سل يا محمد تعط وادع تجب وقل ✿ تسمع عداة الحشر وادن تقرب
وعليك صلى ذو الجلال أتم ما ✿ صلى وسلم يا رفيع المنصب
وعلى صحابتك الكرام وآلك الـ ✿ أعلام اهل الفضل كل مهذب
ما غردت ورق الحمائم وانثنت ✿ عذب البشام وضاحك بدوح الاراك

باب اخباره قومه بقصة الاسرى

لما رجع صلى الله عليه وسلم من سفره هذا اصبح جالسا فى الحجر
معتزلا حزينا لعلمه ان قومه يكذبونه فيما يخبرهم به فمر به
ابو جهل فجلس اليه ثم قال له كالمستهزئ به يا محمد هل استفدت
من شئ جديد قال نعم سافرت الليلة الى بيت المقدس فقال ثم
واصبحت بين اظهرنا بمكة قال نعم قال افتحدث قومك بما حدثتنى
به قال نعم فصاح ابو جهل يا معشر بنى كعب بن لوى هلموا الىّ
فانتفضت المجالس فجاؤا حتى جلسوا اليهما فقال حدث
قومك بما حدثتنى به قال اسرى بى الليلة قالوا الى اين قال الى
بيت المقدس قالوا واصبحت بين اظهرنا بمكة قال نعم فوقعوا
فى التعجب وبالغ المطعم بن عدى فقال اشهد انك كاذب نحن
نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا
شهرا تزعم انك اتيته فى ليلة واللات والعزى لا اصدقك
فقال له ابو بكر رضى الله عنه بئس ما قلت لابن اخيك لقد
جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف
لنا بيت المقدس كيف بناؤه وهيأته وقربه من الجبل وفى
القوم من سافر اليه فذهب ينعت لهم بناءه كذا وهيأته
كذا وقربه من الجبل كذا فما زال ينعت لهم حتى التبس
عليه النعت فجئ بالمسجد حتى وضع دون دار عقيل
فقالوا كم للمسجد من باب فجعل ينظر اليه ويعدها بابا بابا

ويخبرهم بها وابو بكر يقول صدقت اشهد انك
رسول الله فقال القوم امّا النعت فهو والله لقد اصاب
ثم قالوا لابى بكر افتصدقه فى ذلك قال نعم انى لاصدقه فيما
هو ابعد منه اصدقه بخبر السماء فى غدوة او روحة فمن ثم
سمى صديقا ثم قالوا له يا محمد اخبرنا عن عيرنا ومتى تجئ
فقال اتيت على عير بنى فلان بالروحاء وقد ندوا بعيرا لهم
فانطلقوا فى طلبه واتيت رحالهم ليس بها منهم احد واذا
قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير بنى فلان بمكان كذا
منها جمل عليه غرارتان غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما
حاذيت العير نفرت وصرع ذلك البعير فانكسر ثم انتهيت
الى عير بنى فلان بالتنعيم يقدمها جمل اورق عليه مسح
اسود وغرارتان سوداوان وهى تطلع عليكم من ثنية كذا
فى يوم كذا فلما كان ذلك اليوم اجتمعت قريش على تلك
الثنية وولى النهار ولم تجئ العير فحبست الشمس وزيد فى
النهار ساعة وبينما هم كذلك اذ بقائل يقول هذه الشمس
قد طلعت وهذه العير قد اقبلت كما قال محمد يقدمها فلان
وفلان فاستقبلوها فقالوا هل ضل منكم بعير قالوا نعم
وحبسه علينا رجل صوته كصوت محمد واستقبلوا العير الاخرى
فقالوا هل انكسر لكم بعير قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قدح ماء

This file was downloaded from QuranicThought.com

فالوا نعم وقد ملاءه فلان ووضعه مرة فما شعر به أحد ولا
اهريق فى الارض ولا علمن اين صار ماؤه فرموه بالسحر وقالوا
صدق الوليد فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك
الا فتنة للناس وقعدوا فى الطرقات يصدون الناس عنه
ورسول الله صابر محتسب لا يدافع عن نفسه ولا يقول
صدقونى ولا ليس بى ضلالة وليس بى سفاهة ولم يرمهم
فى وجوههم بالجهل كما رمى غيره قومه فانتصر لله له بقوله
عز من قائل سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله وكأنه تعالى
يقول صدقوا عبدى فيما اخبركم به ولا تستبعدوا قصته
فانه ما اسرى بنفسه بل بقدرة الاله الحق المنزه عن جميع
النقائص القادر على كل شئ لنريه من آياتنا وابهم المرئ
لتعظيمه انه هو ذلك العبد السميع اذنا وقلبا بالاجابة لنا
والاذعان لاوامرنا البصير بصرا وبصيرة بما اخبركم وما لم
يخبركم به ثم بالغ فى تصديقه فقال تعالى والنجم اذا هوى
اى محمد اذا نزل من السماء ليلة المعراج ما ضل صاحبكم محمد
وقتا من الاوقات وما غوى فانه محروس من غواية الشياطين
وغيرها وما ينطق عن الهوى فلا يجاوز نطقه فيه لا فى الحال
ولا فى الاستقبال نطقا ناشئا عن أمره ان هو الذى يتكلم به ويفعله

الا وحى يوحى به منا اليه وقتا بعد وقت علمه شديد القوى
الله المنفرد بصفات الكمال أو جبريل الذى هو ذو مرة
فاستوى ليلة الاسرى بغاية ما يكون من قوته على اكمل هيأة
فى الصورة التى فطر عليها له ستمائة جناح فرآه صاحبكم كذلك
وهو بالافق الاعلى عند مطلع الشمس ثم دنى اى قرب فتدلى اى
زاد فى القرب فكان منه قاب قوسين أو ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
سرا لا يعلمه احد غيره ما كذب الفؤاد ما راى ببصره بل كان علمه
حق اليقين أفتمارونه اى تجادلونه يا أهل مكة على ما يرى مما
أخبركم به من أمر بيت المقدس وقد رأى من عجائب ملكوتنا
ما لو اخبركم به لذهلت عقولكم فقد سمعتم انه رأى جبريل
بالافق الأعلى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى وابهم المغشى لتعظيمه
وقيل يغشاها فراش من ذهب وعلى كل ورقة منها ملك قائما يسبح
الله تعالى ما زاغ البصر من صاحبكم الذى لا يبصر لمخلوق اكمل منه
فما قصر عن النظر لما أذن له فيه وما طغى لما لم يؤذن له فيه بل
كانت له الصفة الصادقة المتوسطة بين الشرة والزهادة
على اتم قوانين العدل والادب الحسن فى الحضرة العلية فقالوا
ان هذا الا افك افتراه وسحر يؤثر وسحر مستمر واساطير الاولين
فقال الله تعالى قل لهم يا أصدق الخلق ان افتريته من عند نفسى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
This file was downloaded from QuranicThought.com

فأتوا بعشر سور مثله مفتريات ان كنتم صادقين فلم يأتوا فقال
فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم
صادقين فلم يأتوا مع ما أوتوا من ذرابة اللسان التي لم يؤتها انسان
فقد كان الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملك قيادهم وما منهم
الا من جهد جهده فما بلوا في ذلك خبيئة من نبات شفاههم
وما اتوا ببطلفة من معين مياههم ولم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرعهم اشد التقريع ويوبخهم اشد التوبيخ
وهم ناكصون عن معارضته مجبون عن مماثلته ولم تزل
جنود نصره تتبعهم وشاويشات عزه تقهرهم حتى اوردوهم
موارد الرزايا واوقفوهم أذلة خزايا وناداوا عليهم ان هؤلاء
المذلولين قد كانوا لله ورسوله مجاهرين فباد للجميع جمعهم
وعرف الكل عجزهم ثم قرر الله تعالى عندهم جهلهم فقال عز من
قائل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم
لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين فشهدوا على
انفسهم بالجهل وصمموا على عصيان الامر فقرر الله عندهم
ان عصيانهم الذي عصوه سبب لدوام حسرتهم وهوان
فطرتهم وان نبيه في غنى عن شهادتهم له بقوله عز من قائل
ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم فطعنوا في اسمه وشرعه فقالوا بدل محمد مذمما

وبدل

وبدل الحنيفة السمحاء المائلة العوجاء فقال الله تعالى وهو أصدق
القائلين يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط
مستقيم تنزيل العزيز الرحيم فاجمعوا على قتاله فقاتلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بدد شملهم وفرق جمعهم وأيد
الله الاسلام وهنى نبيه عليه السلام بقوله تعالى تشريفا له
وتفخيما * انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما
صلوا عليه وسلموا تسليما * فيه تنالوا الجنة ونعيما
الله يجزي من يصلي مرة * عشرا ويسكن في الجنان مقيما

﴿ ورضي الله عن القائل ﴾

صلوا على من نوره يتبلج * صلوا على من عرفه يتأرج
صلوا على من حاز مدحا بهاجا * للحضرة العلياء ليلا يعرج
* وبها على العرش المجيد أقيما *
صلوا على البدر المنير اللائح * صلوا على صبح الرشاد الواضح
صلوا على المسك الزكي الفائح * صلوا على الهادي النبي الناصح
* الرشد فهمنا وفينا رحيما *
صلوا على سر الوجود الاوحد * صلوا على خير الانام الامجد
صلوا على نور الظلام الاسعد * بمحمد فزنا وحق محمد
* الله عظم قدره تعظيما *

This file was downloaded from QuranicThought.com

صلوا على البدر المنير الزاهر * صلوا على الروض البهى الفاخر
صلوا على الند الندى العاطر * صلوا على وبل الغمام الماطر
* وتنعموا ببصلاتكم تنعيما *
صلوا على من بالكمال يخصص * صلوا على من نوره لا ينقص
صلوا عليه على الدوام واخلصوا * واستغنموا دين البشير واحرصوا
* شمل الورى طرا وطاب عميما *

تم بعون الله وحمده وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم آمين
والتابعين لهم
باحسان الى يوم
الدين

(ولما تم طبعه وعم نفعه قرظه بعض الاكابر بقوله)

أبدور تم أم عقود درارى * وشموس سعد أم شموس نهار
وعروس فكر بالسرور تنضرت * ورياض انس أم سنا الانوار
وجنان خلد أم ضيا ولدانها * وندى ندا أم شذا الازهار
وعبير مسك أم نفائح عنبر * ولذيذ شهد أم نفيس عقار
ومنير صبح أم تبسم بارق * لا بل سنا المعراج بالمختار

لله

لله در مؤلف أسدى لنا * فى حالة الاعسار كنز يضار
للنفس اشهى من زلال رائق * ولطائف الانوار للابصار
يا حبذا النور المضئ سناؤه * يغنيك عن شمس وعن اقمار
لما بدا وبهاؤه قرت به * عين الانام بسائر الاقطار
نادى لسان الحال هيا ارخوا * طبع السراج الزائد المقدار
يا للمؤلف تم دلالا دائما * يهنوك اهل البدو والامصار

١١	٢١٦	٤٠٥	٦٦	٥٦	٩١	٧٩	٣٦٩

١٢٩٢ سنة

(وهذه القصيده اليمنيه فى مدح البيت خير البريه)

يا صاحبى ان الفلاح أردتما * والمنزل الرحب الرفيع طلبتما
شدا الى مصر الرحال وشمرا * عن ساعد الجد السعيد لتغنما
حتى اذا لاحت نجوم ربوعها * ودخلتما باب الفتوح فحيما
كم فيها من بيت النبوة سيد * من أمه يعطى القبول الدائما
حتام يا صاح التباعد عنهم * والى متى التسويف ينقض وقتما
هل ثم للمختار رب غيرهم * ما ثم غيرهم فقل لى أينما
وبحانة المختار من منهم بدا * صبح الهداية فى الورى متبسما
لا تنكر الابصار شمسا أشرقت * فى الكون الا أن يغشيها العما
من من السلف غيرهم نال العلا * أو خص فى الاكوان أن يتقدما
ام من سواهم موضحا سبل الهدى * أو سيد الدين القويم المحكما

This file was downloaded from OrganicThought.com

أم من لجدّهم الأمين المرتضى * فى ليلة المعراج أضحى خادما
أم من سواهم صار حبته وأحيا * فى محكم التنزيل يتلى دائما
ياحبذا القوم الكرام فكم لهم * فضل وكم يولوا المحب مكارما
قوم لهم فى الكون سرّ نافذ * والمورد المروى العباد من الظما
ما البحر الا قطرة من جودهم * ما القطر الا من مكارمهم نما
ما الصبح الا لمعة من نورهم * ما البدر الا من سماحتهم سما
ما السعد الا من سعود سعودهم * ما المجد الا كله لهم انتما
فادخل مقام السبط والزم بابه * واسأله تأتيك المواهب عندما
ومغيثة الملهوف زينب اخته * كم فازراجيها وحاز المغنما
ونفيسة الاحسان باب المصطفى * من أمّ باب رجائها لن يحرما
باب المراحم والمكارم دائما * وبه ترى جيش السعود مخيما
اقسمت لا الوى الاعنة عنهم * من امّهم يحظى ويرجع مكرما
كيف التحوّل عن مقام دونه * شمس الضحى وسناه فاق الانجما
وبه يدور الرشد أشرق نورها * بين الأنام وكيف وهو لها سما
ياسبط خير الخلق جئتك قاصدا * مستعطفا مستوهبا مسترحما
ياسيدى ضاقت على مذاهبى * والقلب من جور الزمان تألما
واذا سالت الدهر يوما حاجة * أبدى لنا وجها عبوسا مظلما
كم راعنى بصواعق من رعده * وسحاب عينى من زواجره هما
فاسمح الى المسكين منك بنظرة * واعطف عليه منّة وتكرما

واسأل

واسأل له الرحمن نظرة رحمة * فلقد خشى لولاكم ان يعدما
ياسيد ضيف نزيل رحابكم * اترالك ترجعه بجوع أو ظما
هل يشتكى ظمأ وهذا غيثكم * نلقيه بحرا زاخرا متلاطما
او يشتكى سغبا وراحة كفكم * فى سائر الدنيا أفاضت أنعما
حاشاك يا ابن الاكرمين تردّه * والجود منكم فيضه بلغ السما
ماشمت محتقرا أتاكم قاصدا * يرجو العلا الا وعاد معظما
او جاء مطرود يريد الاحتما * بحماء هذا البيت الا واحتما
يارب اسعدنى بلثم ضريحه * واوصل لنا حبل المودة دائما
ثم الصلاة على النبى واله * والصحب ماهب الصبا ونسما
أو قال من طرب عبيد له احمد * ياصاحبى إن الفلاح أردتما

(هذا تخميس وتذييل ابيات سيد محمد چلبى)

يا من منحتم بالمواهب لائذا * وحرزتم من ظل يهتف عائذا
ولكم نرى فى الكون سرا نافذا * أيحوم حول من التجا لكم أذا
* * اويلتقى ضيما وانتم سادته *
شيدتم الدين القويم بحزبكم * وبسطتم الايدى لنازل حيكم
رقم الاله على اللواء ببابكم * حاشا يرد من انتما لجنابكم
* * يا آل أحمد أو تسرّ شوامته *
كل المفاخر تنتمى لفخاركم * كل المعادن انشئت من نوركم
قد توّج الله الانام بحبكم * لكم السيادة من الست بربكم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

* ولكم نطاق العزة هالته *
وقف القبول ببابكم يتبسم * ونسيم أفياح الرضا يتنسم
أولوا محباحائرا ناداكم * هل ثم باب للنبى سواكم
* من غيركم من ذا الورى ريحانته *
يامن دهتك الحادثات تعددا * وصبحت من همّ المعيشة مقعدا
اجعلت هجر بنى النبى تعمدا * تبّا لطرف لايشاهد مسهدا
* يحوى الحسين وتسلمه سلامته *
يامن عن الخيرات كنت براقدٍ * وهملت نفسك فى تجارة كاسدٍ
ان رمت نظمك فى بديع قلائدٍ * فالزم رحابا ضم سبط محمدٍ
* ما امه راح وعيقت حاجته *
يامن كسيت جلالة ومهابة * يامن ابحت لمن أحبك نظرة
يامن خلعت على الانام عناية * ها خادم للحب يرفع حاجة
* مما يلاقى من بلا يا هالته *

(التذييل)

قلقا وزادته الهموم كآبة * جزعا وقد ابدى التجلد خيفة
واليوم باح بما اكن حقيقة * متملقا برح التفضل منة
* ممن له العليا وهى حليفته *
وله الزمام بمن تحول حزبه * والكشف للامر المحاول صعبه
شيعت مناقبه فهذا دأبه * وهو المجير لمن تعاظم كربه

والصبر

* والصبر فارقه وقلت حيلته *
يا ذخرنا يوم الخطوب ومأربا * يا من لطابهم يقولوا مرحبا
يا بحر جود للبرية معذبا * لكم السماحة والبشاشة مذهبا
* ولكم سحاب الجود عمت رحمته *
أملى بكم والله اضحى صائبا * يا أشرف الثقلين جدًّا وأبا
فلحبكم شد الانام بجانبا * هيهات يرجع من رجاكم خائبا
* ودليل فضلكم اقيمت حجته *
من ضل عن سبل الهدى بكم اهتدا * ومن استمد مددتموه مدا المدا
لولاكم فى الكون ما نجم بدا * انتم غياث المستغيث من الردا
* ولكم امان المستجير وعصمته *
كم للعوالم تكشفوا من كربة * وتبدلوا عسرا لدنيه بنعمة
كم للمآثر عنكم من آية * منذا الذى يخشى عوارض فاقة
* وعطاكم للناس دامت نغمته *
من فى الوجود الى حماكم طائفا * فنا بحسرته وسام تكلفا
أفهل يرى سؤلا مجتاعاكفا * اولا زم الاعتاب بضحى آسفا
* ويكم نجاة المهتدى وهدايته *
من مثلكم اهل المشاعر والصفا * من مثلكم اهل التقا أهل الوفا
من مثلكم من نوره البدر اختفا * بشرى لكم يا آل بيت المصطفى
* اذ كنتم بيتا وطه كعبته *

يا بهجة الدنيا وروح حياتها * يا طيب ترويح النفوس وقوتها
يا عين أصل الكائنات وسرها * حزتم جلا بيب الوقار باسرها
* وبكم رياض المجد يانت زهرته *
لكم المناقب فوق ذورات العلا * والملك والتصريف فينا والولا
لولاكم ماطاب عيش أوحلا * وبكم شموس السعد تزهو للملا
* وجمالكم يجلى البصائر رؤيته *
فبكم نهايات المحاسن اودعت * وبمارها في هل أتى قد أينعت
ماذا الكون وفكرتي ان بالغت * وعليكم كل الملاحة أفرغت
وبهاكم في الكون دامت بهجته
قم وابك يا محروم نفسك ناحبا * ضيعت عمرك في التباعد ذاهبا
واسلك لودّ بني البتول مطالبا * أسفا على من لا يعاين كوكبا
* فاقت على نور الكواكب طلعته *
بشرى لمن جاء الحسين فسلما * وبدا التأدب والخشوع وأحكما
يا صاح تلك وصيتي فاسمع لما * احكيه ان رمت القبول الدائما
* فالقلب تحيى عند ذاك أماتته *
واشغل فؤادك عن سواه بحبه * واجعل وقوفك في الزمان ببابه
واستنجدن بجده وبصحبه * وانعم بروحك في المقام بقربه
* تنل العلا وتكتنفك انارته *
وامدد يديك وقل له متوسلا * يا بن الكرام اتيت بابك سائلا

وابتث

وابثث له ما ان ترى بك نازلا * واطلب منالك وقف به متذللا
* تكفى العدا أو تنتصر لك نصرته *
كم من فقير في حماه مظلل * كم من مهان عاد وهو مبجل
الخير فيه مجتمل ومفصل * علم السعادة بالضريح مهلل
* والخير طرا قد حوته روضته *
حرم لكل من استجار أمانه * ولمن تراكم دينه فضمينه
وتشيدت بنفائح اركانه * فكانه روض به ولذاته
* شهدته أملاك الاله وخيرته *
ثم الصلاة على النبي واله * والصحب ماسار الحجيج لاجله
طه الذي جاء الكتاب بفضله * وتمسك العرش العظيم بذيله
* وهو الحبيب الى الاله وصفوته *

تم وطبع بعون الله وحمده وحسن توفيقه بمطبعة حضرة الحاج منصور محمد افندي بالمحروسة غفر الله له ولوالديه واحسن الينا واليه وحشرنا واياه يوم القيامة من الامنين * بجاه سيد المرسلين * كذا بقلم كاتبه المتوسل بمن هو لمن احبه في الحشر منجى * الفقير احمد احمد المخزنجي * عامله الله برضاه * وبلغه في الدارين مناه * وذلك في خمسة عشر خلت من شهر رجب سنة ١٢٩٣ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم